ملخص البحث رقم (4)

بعنوان

الفلسفة الدينية عند إكسينوفان و مفارقاتها

تاريخ النشر 2018 م

د. جيهان حمدي محمود جمعة

مدرس الفلسفة اليونانية- قسم الفلسفة- كلية الآداب

جامعة الفيوم

الملخص

موضوع البحث هو "الفلسفة الدينيه عند إكسينوفان ومفارقاتها"، فقد كان إكسينوفان فيلسوفاً وشاعراً وناقداَ دينياً مبتكراً، انتقد فى قصائده أفكاراً دينيه كثيرة، واتسم أسلوبه بالسخرية، وانصب هجومه على الشرك اليونانى والتصورات الدينيه التقليدية المستمدة من شعر هوميروس وهزيود، وخاصة فكرة أن الآلهه تشبه البشر في الشكل والصفات، واعتبر هذه التصورات المشينه للآلهه هي المسئولة عن الفساد الأخلاقي، كما أنها تفتقر إلى أية فائدة. وقد ابتكر تصور جديد للآلوهيه، فاعتقد بقدم الإله بدلاً من حدوثه، وثباته بدلاً من تغيره، وتنزيهه بدلاً من تشبيهه، فالإله واحد متعالٍ كامل. ولذلك ينظر إلى إكسينوفان كواحد من أوائل التوحيديين في الفلسفة الدينية الغربية، قدم لاهوت طبيعي، وكانت محاولته جاده لتصحيح مسار الفكر الديني وما ارتبط به من آراء علميه، فبدلاً من التفسير الأسطوري للدين والظواهر الطبيعية قدم تفسيرًا قائمًا على العقل والمنطق، ويمكن النظر إلى فلسفة إكسينوفان الدينية باعتبارها مفارقة، حيث إنه خالف بها الرأى والاعتقاد الديني الشائع ، كما أنها تضمنت أيضاً مفارقات، أو تناقضات وقع فيها بسبب قصور معرفي فيما يخص المجال الميتافيزيقي، وهو ما أكده إكسينوفان في نظريته للمعرفة، فقد صرح بأن ما قدمه من

تصورات لاهوتية هي مجرد تخمينات، أو ما يشبه الحقيقة وليست الحقيقة ذاتها، لأن الأنسان لا يمكنه الوصول إلى معرفة حقيقية كاملة عن الإله، الإله وحده هو من يملك الحقيقة المطلقة، ومن يريد الحصول على معرفة أفضل بالإله، عليه السعي الجاد و التفكير العقلي المنضبط ، يسمح له الإله بتحسين معرفته به، ولعل هذا الرأي تطور خطير في نظرية المعرفة حينذاك، ويعبر عن نضج عقلي لدى إكسينوفان ، فهو أول من قال بالاحتمالية بدلاً من التوكيدية في ما يخص المعرفة الميتافيزيقية. أماعن المصطلحات الرئيسية في البحث فهي كالآتي:

الفلسفة الدينية-النقد-المفارقة-التوحيد-الشرك-وحدةالوجود-الميتافيزيقا-المعرفة-الحقيقة-التخمين-الاعتقاد-الاحتمالية-التوكيدية.